

## شرح أخص المختصرات للشيخ صالح سندي 14

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.  
اللهم اغفر لشیخنا ما انفع وانفع به يا رب العالمين. قال الشيخ محمد ابن بدر الدين البلباني رحمه الله تعالى في كتاب اقصر

المختصرات - 00:00:00

واستسقاء اذا اجدت الارض وقطط المطر. وصفتها واحكامها كعید. وهي والتي قبلها جماعة افضل سنتر. ان الحمد لله. نحمده  
ونستعينه ونستغفره. نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله  
الا الله وحده لا شريك له - 00:00:22

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلی الله عليه وعلى الله واصحابه. وسلم تسليما كثيرا اما بعد هذه هي المسألة الاخيرة في كتابه  
الصلوة وهي التي عقدها المؤلف رحمه الله للكلام عن احكام صلاة - 00:00:52

استسقاء والاستسقاء طلب السقيا اذا المراد بصلة الاستسقاء الصلاة التي يطلب بها ويكون فيها الدعاء السؤال بطلب السقيا يعني  
المطر والماء وهذه الصلاة سنة مؤكدة اهل العلم خلفا سلفا على مشروعيتها اللهم الا ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله من ان - 00:01:22

صلوة الاستسقاء غير مشروعه وانما يستسقى في صلاة الجمعة. ولا شك ان هذا قول مرجوح والاحاديث في استسقاها عليه الصلاة  
والسلام في الصحيحين وغيرهما كثيرة. ولذلك خالقه وفي هذا صاحباه ابو يوسف ومحمد كان مع الجمهور في ان صلاة الاستسقاء  
مشروعه - 00:02:12

وهذا لا يمنع ان الاستسقاء يكون اه في هذه الصلاة المخصوصة ويكون وايضا في صلاة الجمعة كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام  
حينما آآ استسقى في خطبته في الجمعة كما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه وذلك يجوز - 00:02:42  
ان يستسقى الانسان بدون صلاة ولا خطبة الجمعة كل انسان اه فانه يشرع له ان يسأل الله سبحانه وتعالى الشيء الذي يحتاجه ومن  
ذلك هذا الامر العظيم الذي حاجة الناس اليه بل اضطرارهم اليه عظيم يرحمك الله. وهو الماء - 00:03:12

الذى جعل الله سبحانه وتعالى به حياة الناس. المؤلف رحمه الله يقول واستسقاء يعني وتسن صلاة استسقاء. وهذا عطف على ماذا  
تسن صلاة كسوف يعني وتسن ايضا صلاة استسقاء وهذا اذا وجد - 00:03:42

السبب لذلك اذا متى تصلى صلاة الاستسقاء؟ الجواب عند وجود سبب ذلك وما هو هذا السبب؟ يقول اذا اجدت الارض اجدت يعني  
اصابها الجدب وهو وعدم النبات. اصبحت الارض لا تنبت. لان الماء قد - 00:04:12

قطع عنها بعكس الخصب. فالخصب عكس الجدب. فمتى ما اجدت الارض وقطط المطر او قحط المطر. يعني امتنع طار المطر لا  
ينزل في وقته المعتاد تأخر نزول المطر فان هذا ايضا مما - 00:04:42

اه يشرع له والامران متلازمان. جدول الارض اه امتناع المطر كل ذلك ايضا من الاسباب التي تدعوا او هذا هو السبب الذي يدعوا الى  
صلاة الاستسقاء. وهل يستسقى اذا غارت العيون والانهار؟ هل يستسقى اذا غارت - 00:05:12

عيون ضعف منسوب الانهار. المذهب نعم. يستسقى ايضا لهذا السبب لان قلة الماء في العيون والينابيع والانهار ما سببها قلة المطر  
فعاد الامر الى السبب السابق. اذا حتى لو غارت العيون - 00:05:42

او نقص ماؤها كذلك الانهار فانه ايضا يستسقى. وها هنا مسألة وهي علمنا ان المجددين يستسقون لكن ماذا عن هل يستسقون

الاخوانهم الذين اجذبوا ديارهم؟ يعني هنا مسألة تبحث وهي - 00:06:12

اذا امر ولی الامر كما عندنا بصلوة الاستسقاء في عموم هذه البلاد مع انه قد يكون في بعض المدن او الاماكن آآ المطر قد نزل وليس بهم حاجة الى الاستسقاء يعني طلب السقيا وهناك اماكن مجدبة فهل يستسقى هؤلاء ايضا ويسألون لاخوانهم - 00:06:42  
هل يستسقى مجدب؟ هل يستسقى مخصب لمجدب؟ المذهب نعم. لأن المؤمنين اخوة وال المسلمين كالجسد الواحد فكونهم يستسقون لاخوانهم الذين بهم حاجة اضطرار الى الماء ان هذا لا يأس به ان شاء الله. قال رحمة الله واستسقاء اذا اجذب الارض - 00:07:12  
وكحط المطر قال رحمة الله وصفتها واحكامها كعید يقول لك انها في صفتها كصلوة العيد. وقد مر بنا في صلاة العيد ان الامام اذا آآ قام يصلى صلاة العيد فانه يكبر تكبيرة الاحرام ثم يتبعها - 00:07:42

اا بكم تكبيرة؟ بست تكبيرات. ثم اذا قام الى الركعة الثانية فانه ايضا يكبركم خمسة تكبيرات اذا تفعل صلاة الاستسقاء كما تفعل صلاة العيد والدليل ذلك ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم وقد روى هذا عنه من طرق متعددة وهذا - 00:08:12  
الحديث حديث حسن ان شاء الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى صلاة الاستسقاء صلى كصلوة ذات العيد صلى كصلوة العيد. اذا صفة هذه الصلاة كصفة صلاة العيد. يكبر لها - 00:08:42

في الاولى بعد التحرية ستا ويكبر بعد تكبيرة الانتقال في الثانية خمسة. لكن ليست كل احكام صلاة العيد تنطبق على صلاة الاستسقاء. ثمة فروق مثلا عندنا في صلاة العيد كما مر بنا حكمها فرض كفاية وهذه المذهب انها سنة - 00:09:02  
مؤكدة اذا افترقا في هذه المسألة. عندنا ايضا كما سيأتي ان صلاة العيد كما مر بنا يخطب لها كم يخطب لها خطبتان؟ وهذه يخطب لها خطبة واحدة كما سيأتي ثم يخطب - 00:09:32

يعني خطوة واحدة. ايضا كما سيأتي في مسألة الخطبة هل تكون قبل الصلاة او بعد الصلاة هذا موضع اختلاف وافتراق ايضا بين الصالاتين كما سيأتي التنبيه عليه في محله ان شاء الله. قال رحمة الله - 00:09:52  
وصفتها واحكامها كعید ايضا من الاحكام التي تشتراك فيها الصالاتان ان هاتين الصالاتين تفعلان في المصلى ما امكن. والنبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى في صلاة العيد وخرج ايضا - 00:10:12

الى المصلى في صلاة الاستسقاء. فعند الامكان آآ ينبغي ان تفعل في في خارج البلد اقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك تشتراكان في ان افضل وقتها ان تكون بعد ارتفاع الشمس قيد رمح - 00:10:32  
هذا ما مر بنا في صلاة العيد. يعني هذا احسن وافضل الاوقات. لكن هذه ايضا وهي مسألة الوقت تختلف الصلاة فيهما فان صلاة العيد لها مبدأ وهو افضل ما يكون وهو - 00:11:02

وان يكون بعد ارتفاع الشمس قيد رمح والى الزوال. اما صلاة الاستسقاء فالافضل ان تكون اذا ارتفع الشمس قيد رمح وذلك لحديث عائشة رضي الله عنها كما عند ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج - 00:11:22  
لصلوة الاستسقاء حينما بدا حاجب الشمس يعني حينما ارتفع الشمس حينما ارتفعت الشمس ولكن كنت لا يتقييد او لا تقييد نهايتها بوقت يعني لا نقيدها الى زوال الشمس فانه يجوز ان تفعلها في كل وقت نجتني فقط اوقات النهار وما عدا ذلك فانها ماذ؟ تفعل في كل - 00:11:42

بوقت افضل اوقاتها هو انه اذا ارتفعت الشمس قيد رمح قال رحمة الله وصفتها واحكامها كعید وهي والتي قبلها جماعة افضل بل التي قبلها ها صلاة الكسوف. وهذه مرت بنا سابقا. يقول لك ان الجماعة فيها - 00:12:12

بين الصالاتين ها السنة وافضل وهذا هو المندوب وبالتالي فانه يجوز ان يستسقى الانسان على هذه الصفة التي هي كصفة صلاة العيد ماذ؟ منفرداليس كذلك قال آآ وهي والتي قبلها جماعة افضل اذا كانت الجماعة افضل اذا الانفراد جائز - 00:12:42  
الانفراد جائز. الذي يبدو والله تعالى اعلم ان الاصل في العبادات التوقيف وهذه الصلاة لها هيئة خاصة وما فعلت من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جماعة فكون الانسان يصلى منفردا بهذه الصلاة بهذه الكيفية هذا - 00:13:12  
شيء يحتاج الى دليل لكن كونه يستسقى بمعنى يدعوا الله سبحانه وتعالى في داخل صلاته في سجوده بعد التشهد او خارج الصلاة

هذا لا شك انه ماذا؟ لا شك انه مشروع لكن بحثنا في ماذا - 00:13:42

في هذه الصلاة المخصوصة. قال رحمة الله اذا اراد الامام الخروج لها والناس وامرهم بالتوبة. الامام الاصل في مثل هذه المباحث ان يكون المراد بالامام السلطان وليس امام المسجد. ولی امر المسلمين هو الذي اهیأ الناس ویحدد - 00:14:02

لهم وقتا ویواعدهم كما سیأتي بحیث یتهیأ الناس لهذه الصلاة فیخرجون الى هذه الصلاة كما كان النبي عليه الصلاة والسلام یفعل. وفي بلاد الاقليات المسلمة آآ كبير المسلمين او مرجع المسلمين آآ هو الذي ینبعی عليه ان یتولی هذا الامر - 00:14:32

یشاور اخوانه ویتواتد معهم على وقت یخرجون فيه لصلاة الاستسقاء لاقامة هذه السنة كما كان النبي صلی الله علیه وسلم یفعل قال وعظ الناس وامرهم بالتوبة والخروج من المظالم - 00:15:02

وترك التساحن نعم لعلك تقرأ يا شیخ احسن الله اليکم قال رحمة الله اذا اراد الامام الخروج لها وعظ الناس وامرهم بالتوبة والخروج من المظالم وترك التساحن والصيام والصدقة ویعدهم يوما یخرجون فيه ویخرج متواضعًا متخلصا - 00:15:22

متضرعاً متنتظفاً لا مطیباً. ومعه اهل الدين والصلاح والشیوخ وممیز الصبيان. احسنت يقول اذا اراد الامام الخروج لها وعظ الناس وامرهم بالتوبة والخروج من المظالم وترك التساحن. لا شك ان - 00:15:42

ال المسلمين ینبعی عليهم ان یأخذوا بالاسباب التي آآ تفتح بها برحمة الله سبحانه وتعالی برکات السماء والارض واعظم ذلك تقوى الله سبحانه وتعالی فاجتناب المعاصي والتزام اوامر الله عز وجل هو السبب آآ نزول - 00:16:02

الامطار وغیث العباد. والعکس بالعكس الذنوب والمعاصي لا شك انها سبب لانقطاع هذا الغیث وهذه الرحمة. والله جل وعلا يقول ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض. فتقوى الله سبحانه وتعالی من اعظم الاسباب - 00:16:32

التي تستجلب بها الخيرات. ومن اعظم ما يحتاجه الناس الماء. اليوم بعض الناس يقول ما حاجتنا الى الاستسقاء؟ الان تفتح الحنفية فيخرج الماء اليه كذلك وفي البلاد التي يستعملون فيها الماء المحلي كبلادنا نسأل الله عز وجل ان یديم علينا - 00:17:02

فضله وان یعاملنا برحمته يقول يوجد ماذا؟ هذه التحلیة فلسنا بحاجة الى الامطار وهذا لا شك انه اثر من اثار الغفلة. وقسوة القلب. فان الذي منع المطر قادر على ان یمنع هذا الماء المحلي والله عز وجل لا - 00:17:32

اه اه يغایبه احد وهو على كل شيء قدیر. امره سبحانه وتعالی اذا اراد شيئا انما هو ان یقول کن فيکون. کون الانسان یظهر الاستکرار من رحمة الله سبحانه وتعالی هذا هذه علامة خذلان ونذیر شر - 00:18:02

الى رحمة الله عز وجل وفضله. والى هذه الامطار حاجة عظيمة كما ان حاجتنا الى هذا الماء المحلي والى ما تخرج الارض من الخيرات باذن ربها لا شك ايضا انها حاجة - 00:18:32

عظيمة اذا المعنى الذي ینبعی ان یلاحظ هنا هو الافتقار الى الله عز وجل. المقصود من ذات الاستسقاء اظهار العباد افتقارهم وتذللهم الى الله عز وجل. فهذا هو المعنى الذي - 00:18:52

ینبعی ان یلاحظ اما اعراض الناس وعدم تفهومهم او خروجهم الى هذه الصلاة وهم في غفلة وقلوبهم لاهية ومشغولة وینتظرون بفارغ الصبر متى تنتهي هذه الصلاة؟ حتى یهربوا الى اعمالهم او لهوهم هذا هذا اعظم مصيبة بل هذا اعظم من - 00:19:12

قطاع المطر لان هذا دليل على ان القلوب قد قحطت وهذا اعظم من ان یصيیب الارض القحطة. القلوب اذا اصابتها القسوة وما لانت لذکر الله يعني سبحانه وتعالی وخشیته هذه والله اکبر مصيبة. ولذلك مما یؤسف له ان صلاة الاستسقاء - 00:19:42

یدعی اليها ویحث عليها. اه یأمر ولی الامر باقامتها لكن كثيرا من الناس مع الاسف الشديد منصرفون ولا یأبهون ولا یهتمون ولذلك انظروا والى الجوامع التي تقام فيها هذه الصلاة تجد ان الناس قلیلین اليه كذلك؟ سبحان الله العظيم - 00:20:12

هم هم اه غایتهم هي تحصیل اه الاسباب لنیل رزق مع ان الرزق بيد الله عز وجل انت تدعی الى ان تسأل الله من فضله وان تفتقر اليه سبحانه وتعالی حتى یعطیك - 00:20:42

جل وعلا الذي منع الماء من السماء قادر على ان یمنع المال قادر على ان ان یمنع هذه الارزاق وان یعطل هذه الاعمال والدراسات فینبعی على الناس ان یقبلوا على هذا - 00:21:02

هذه الصلاة اذا ما دعي اليها وامر الناس بها ينبغي ان يبادروا مستكينين متخلسين كما سيأتي في صفتني الخارجي الى هذه الصلاة  
الله المستعان. قال رحمة الله والصيام يعني وامرهم - [00:21:22](#)

الصيام يعلل الفقهاء رحمة الله امر الامام الناس بالصيام لأن المقام في هذه الصلاة مقام دعاء وتضرع. اليه كذلك؟ قالوا والصائم  
ارجى للقبول فان للصائم دعوة لا ترد فان للصائم دعوة لا ترد لاجل ذلك استحسنوا ان - [00:21:42](#)

يؤمر الناس بالصيام حتى اذا دعوا الله عز وجل كان دعائهم ارجى للقبول وعلى كل حال في النفس من هذا الحكم شيء. فالنبي صلى  
الله عليه وسلم قد وعد اصحابه وعین لهم وقتا الخروج لهذه الصلاة ولم يؤثر عنه عليه الصلاة والسلام انه امرهم بالصيام -  
[00:22:12](#)

ولو كان هذا ثابتا في السنة لنقل اليها فعلى كل حال كون الناس يكونون على احسن حال واقرب ما يكونون الى الطاعة والقربى لا  
شك ان هذا افضل. اما القول بان يعني - [00:22:42](#)

من السنة او ان من الامر المشروع ان يؤمر الناس بذلك بحيث يكون هذا اه شيئا لازما متبعا في النفس من هذا شيء. قال والصدقة  
لأن الصدقة سبب من اسباب دفع - [00:23:02](#)

البلاء هكذا ذكروا ايضا يأمرهم بالصدقة. فالله عز وجل اعلم قال ويعدهم يوما يخرجون فيه يعني يعين لهم يوما حتى يتهدأ الناس  
ويتجهزون. فيجتمعون في يوم معين وفي وقت معين - [00:23:22](#)

اداء هذه الصلاة وهذه كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها عند ابي داود  
وغيره عين لهم يوما فخرجو الى المصلى فيعين لهم يوما يخرجون فيه - [00:23:42](#)

قال ويخرج متواضعا يخرج الامام ومن معه او يخرج المصلى والمسلم يخرج متواضعا متخلسا متضرعا. هذه صفات تدل  
على ان المقام مقام افتقار وخضوع وخشوع واقبال على الله سبحانه وتعالى دل على هذا - [00:24:02](#)

ما ثبت في حديث ابن عباس رضي الله عنهم وهو عند الخمسة وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على هذه الاية يعني كان  
عليه الصلاة والسلام متخلسا متواضعا - [00:24:32](#)

وجاء في الحديث انه كان متخلسا. المؤلف يقول ايش؟ متخلسا. وهذا ما يكاد ان يطبق عليه اه اصحاب الامام احمد رحمة الله  
في كتبهم كلمة ماذا؟ متخلسا مع ان اللفظ الثابت هو ايش؟ متخلسا من التبذل و تتبع - [00:24:52](#)

الفاظ هذا الحديث الشيخ ناصر رحمة الله في كتابه الارواء وافاد بأنه في جميع المصادر كانت الكلمة متخلسا اللهم الا عند الدارقطني  
فقط عند الدارقطني في السنن جاء متخلسا - [00:25:22](#)

ولا شك ان ما عليه عامة اصحاب كتب السنة من انه كان متخلسا لا شك ان هذا اولى والمقصود بالتبذل التبذل في الشياب. التبذل في  
الشياب هو التواضع فيها - [00:25:42](#)

واجتناب الزينة فيها. لأن المقام مقام تواضع. اليه كذلك؟ واظهار الافتقار الى الله عز وجل. المقصود ان الكلمة التذلل ان ثبتت او لم  
تبثت فان الكلمات الاخرى تفيد لها معناها تفيد معناها هو المقصود الخضوع والخشوع والتواضع بين يدي الله سبحانه - [00:26:02](#)

وتعالى يقول ايضا متنظفا وهذا معقول المعنى لأن هذه الصلاة يجتمع الناس لها فلو لم يتنظفوا لاذى بعضهم بعضا والاسلام دين  
النظافة والنزاهة. فينبغي ايضا ان يكونوا متنظفين. لدفع الاذى فيتنظف ويذيل ويقطع اسباب الروائح المؤذية حتى لا يقع -  
[00:26:32](#)

ضرر تجاه اخوانه قال لا مطبيا فعلوا هذا بان هذا اليوم يوم تذلل وخضوع وليس يوما بساط. الطيب يؤدي الى بساط والبهجة وليس  
هذا مقامه. المستسقي هيئته هيئته ها المتذلل الخاسع فالمناسب له ان يكون نظيفا لا متطيبا - [00:27:12](#)

ان لا متطيبا وعلى كل حال يعني ان نظرنا الى الامر المعهود من اه حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في كل وقت كان اطيب  
الناس ريحنا عليه الصلاة والسلام فكون - [00:27:52](#)

يعني يكون متطيبا وهذا فيه زيادة في دفع الاذى عن اخوانه من حيث آآ الرائحة وما الى ذلك يعني على كل حال هذا تشهد له قواعد

الشريعة ان يكون الانسان دانما في - 00:28:12

يعني هذه الحالة التي هي طيبة تنشرح لها النفس وهل يسلم بان الطيب يتنافى وحال الخضوع والتذلل يعني كل من كان متطيبا فانه لا بد ان لا يكون خاضعا متدللا هذا على كل حال محل نظر هذا على كل حال محل نظر والله عز وجل اعلم قال - 00:28:32 رحمة الله ويخرج نعم قال ومعه يعني ويخرج معه اهل الدين والصلاح والشيوخ وممیز الصبيان. يقول ينبغي ان يحرص على ان يستصحب في هذا الصلاة اهل الدين والصلاح لان دينهم وصلاحهم يجعل الدعاء ماذا؟ اقرب - 00:29:02

ابى الى الاجابة ولم يزل السلف على هذا يحرصون على ان يدعوا لهم في مقام الاستسقاء اهل الصلاة ولذا ثبت في البخاري ان عمر رضي الله عنه استسقى بمن؟ بالعباس رضي الله عنه وما المقصود - 00:29:32 استسقائه بالعباس اهو الاستسقاء بذاته؟ ام الاستسقاء بدعائه؟ يعني هل قال النبي صلی الله او عفوا هل اراد عمر رضي الله عنه ان يستسقى بذاته؟ فيقال اللهم بالعباس اسقنا لو كان الامر كذلك لاستسقى بمن هو خير من العباس. وهو النبي صلی الله عليه وسلم الذي كانوا - 00:29:52

يسقون به في حياته. كيف كان استسقاوهم به في حياته؟ نعم يطلبون منه ان يدعوا الله عز وجل اليهم كذلك؟ اذا المقصود باستسقاء النبي باستسقاء عمر رضي الله عنه بالعباس هو ماذا؟ انهم يطلبون منه ان يدعوا الله عز وجل لهم - 00:30:22 آآ طلب السقيا وكذلك ثبت عن غير عمر معاوية رضي الله عنه تسقى بيزيد بيزيد ابني الاسود. وكان من الصالحين والاثار في هذا عديدة. اذا كلما كان مع المسلمين اهل الصلاة واجتهدوا في الدعاء لله سبحانه وتعالى كلما كان - 00:30:52 فهذا ارجى لي الاجابة. يقول والشيوخ المقصود بالشيوخ كبار السن وابونا شيخ كبير كذلك الشيوخ الغالب اهل خير وصلاح هم في اخر اعمال اعمارهم اه مجتهدون في التوبة والاستعداد للقاء الله عز وجل. فدعاؤهم يرجى ان يكون مقبولا - 00:31:22 قال وممیز الصبيان الصبيان لا ذنوب لهم. فاذا دعوا الله سبحانه وتعالى فان هذا ايضا مما يرجى قبوله يقول الممیز بالتالي الاطفال الصغار لا فائدة من خروجهم الذين هم دون التمييز لانهم لا يعقلون في الغالب مسألة الدعاء وربما يحصل منهم تشويش ربما - 00:31:52

يحصل منه تشويش وهذا موضع ينبغي ان تجمع القلوب فيها و تستحضر لاجل صدق الدعاء لله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك ثم قال رحمة الله فيصلي ثم يخطب واحدة يفتتحها بالتكبير كخطبة عيد ويكثر فيها الاستغفار وقراءة الآيات التي فيها - 00:32:22 به ويرفع يديه وظهورهما نحو السماء فيدعوا بدعاء النبي صلی الله عليه وسلم ومنه اللهم اسقنا غيضا مغيضا اخره وان كث المطر حتى خيف سنة قول اللهم حوالينا ولا اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الضرام - 00:32:52 وبطون الاودية ومنابت الشجر. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. احسنت يقول المؤلف رحمة الله انه اذا واعد المسلمين اعني الامام فخرجو الى المصلى فيصلي ثم يخطب. اذا افادنا ان الصلاة مقدمة على الخطبة والخطبة مؤخرة عن - 00:33:12 الصلاة. اولا يقول يصلي كيف يصلي؟ كهيئة صلاة العيد. يكبر تكبيرة الاحرام ثم يوالي بعد ذلك ست تكبيرات وفي الثانية خمسة. بعد ذلك يخطب. وهذا ثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقد اخرجه الامام احمد وابن ماجة وغيرهما - 00:33:41

انه صلی الله عليه وسلم بدأ بالصلاه ثم خطب ووعظ الناس فالصلاه ماذا؟ كانت اولا وهذا الذي عليه مذهب الامام احمد رحمة الله جاء في حديث عائشة الذي ذكرته لك سابقا وهو عند ابي داود باستاد حسن - 00:34:11 ان النبي صلی الله عليه وسلم امر بان يوضع له منبر في المصلى ثم انه خرج عليه الصلاة والسلام اليه بعد ان واعد الناس تقول رضي الله عنها فقعد على المنبر ثم خطب عليه الصلاة والسلام - 00:34:41

بعد ذلك تقول نزل فصلى. اذا ماذا يستفاد من هذا الحديث؟ نعم ان الخطبة مقدمة وبالتالي تكون الهيئة هنا كهيئة صلاة الجمعة والحديث السابق حديث ابي هو هريرة يدل على انها صلاة العيد كصلاه العيد. يبدأ بالصلاه او - 00:35:01 فما هو الصحيح في هذه المسألة؟ الصحيح في هذه المسألة ان الامر واسع وكل سنة ثبت هذا وهذا عن رسول الله عليه الصلاة

والسلام. فالذي يصلي اولا ثم يخطب من الانمة نقول - 00:35:31

ماذا؟ وافق السنة والذى يعكس ها؟ نقول وافق السنة هذا هو الصحيح في هذه المسألة ان الامر في هذا واسع والحمد لله. قال رحمة الله فيصلي ثم يخطب واحدة لا خطبتين اذا من الامور التي تفترق فيها صلاة العيد عن صلاة الاستسقاء - 00:35:51

قلنا تلك اه قرر المؤلف رحمة الله والذى عليه المذهب بل عليه جماهير اهل العلم انها في صلاة العيد خطبة وهنا خطوة واحدة لان احاديث الاستسقاء التي ذكرت فيها الخطبة كلها على انها خطبة واحدة وليس انه خطب - 00:36:21

خطبتيين ايضا من الفروق بناء على هذا القول الصحيح في هذه المسألة هو ماذ؟ ان صلاة السنة ها ان تكون الخطبة بعد الصلاة وهنا نقول ماذ؟ يجوز هذا او يشرع هذا هذا ايضا فارق من الفوارق بين الصالحين يقول يفتحها - 00:36:41

بالتكبير خطبة العيد يفتح ماذ؟ خطبة لا انتهينا من الصلاة الان ايش؟ افتحوا الخطبة بالتكبير. من بنا ما يتعلق بافتتاح خطبة العيد بالتكبير. وقلنا ان هذا فيه ها اثار عن السلف رحمة الله في ذلك اثار عن السلف رحمة الله طيب هنا يقولون - 00:37:11  
ان افتتاح خطبة الاستسقاء تكون ايضا بالتكبير ما الدليل؟ لماذا؟ لأنهم قرروا انها ايش كصلاة العيد اذا كما انه يخطب في صلاة العيد فيبدأ او تفتح الخطبة بالتكبير فليكن كذلك - 00:37:45

ها في صلاة الاستسقاء. وهذه المسألة اختلف فيها الفقهاء رحمة الله. القول الاول ما عليه المذهب اب. المعتمد في مذهب الامام احمد رحمة الله. ان خطبة الجمعة تفتح بماذ؟ بایش - 00:38:17

ان خطبة عفوا الاستسقاء تفتح بالتكبير خطبة العيد. القول انها تفتح كغيرها بالحمد. يعني حالها حال خطبة الجمعة وغيرها وهذا وجه في مذهب الامام احمد. واختار هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. ان خطبة الاستسقاء - 00:38:37

تفتح بماذ؟ بالحمد كغيرها من الخطب يعني ليس هناك شيء تختص به من حيث انها تفتح بالتكبير. يقول ما هناك دليل على هذا والقول الثالث في المسألة انها تفتح بالاستغفار - 00:39:07

انها تفتح بالاستغفار. وهذا اه اضعف هذه الاقوال لعدم الدليل على ذلك لكن نبقى الان بين ان يفتح الامام هذه الخطبة بالحمد او التكبير. فما هو بالحمد ايه او يجمع بينهما وجدنا في حديث عائشة رضي الله عنها عند ابى داود قال رضي الله عنها - 00:39:27  
فكبر صلى الله عليه وسلم وحمد الله تعالى. فكبر وحمد الله تعالى. اذا ان هذا دليل على مشروعية افتتاح الخطبة بالتكبير لانها قالت فكبر وحمد الله صلى الله عليه وسلم وحمد الله تعالى. فهذا دليل لذلك لا ينبغي انكاره هذا - 00:40:02

من يعني بعض الناس ينكرون هذا نقول هذا حديث عائشة وهذا لفظ ابى داود فكبر وما ذكرت شيئا قبله التكبير فافتتاح هذه الخطبة بالتكبير لا شك انه وارد الجمع بين التكبير - 00:40:31

والحمد يعني كون الامام يكبر ويحمد الله هذا هو الاوفق آلللسنة وفيه الجمع ايضا بين القولين يقول يفتحها بالتكبير خطبة عيد وعندهم في خطبة العيد انها تفتح بتسع تكبيرات سردا - 00:40:51

وكذلك هنا يقولون يقرر علماء المذهب انه تفتح بتسع تكبيرات. قال ويكثر فيها الاستغفار وقراءة الايات التي فيها الامر به لان الاستغفار من اعظم اسباب نزول الامطار قلت استغفرونا ربكم انه كان غفارا. ماذ؟ يرسل السماء عليكم مدرارا. فهذا من اعظم اسباب - 00:41:16

اه نزول الامطار. قوله الامر به الضمير يعود الى ماذ؟ الى الاستغفار. قال يرفع يديه يعني كون الامام اذا دعا الله سبحانه وتعالى في هذه الخطبة فانه ماذ يرفع يديه. وهذا كما يقول ابن رجب رحمة الله لا اعلم احدا خالفا فيه - 00:41:46

يعني حصل الخلاف في موضع في رفع اليدين اثناء الدعاء في موضع حصل فيها خلاف هذا الموضع يقول ايش لا اعلم خلافا بين اهل العلم ان اليدين ايش؟ ترفعان في هذا الدعاء. طيب والدليل على هذا - 00:42:16

ما ثبت في احاديث عدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع يديه في هذا الدعاء وهو دعاء الاستسقاء وهذا ثبت في حديث انس وفي حديث غيرهما طيب يرفع الامام الدعاء طيب ماذ عن - 00:42:37

مسلمين المصلون ماذ يفعلون؟ ايضا يرفعون ايديهم كما ثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله وتعالى عنه قال ورفع الناس

ايديهم ورفع الناس ايديهم. اذا بدأ الامام يدعو رافعا يديه فالمسلمون - 00:42:57

ماذا؟ يؤمنون رافعين ايديهم. قال رحمة الله وظهورهما نحو السماء ظهور ايش؟ يديه. اين ظهر يديه؟ هذه او هذه؟ هذه يقول ظهورهما الى السماء يعني يجعل يديه هكذا يجعل يديه هكذا. والدليل على هذا - 00:43:17

ما ثبت في حديث انس رضي الله عنه ان النبي يعني واصف يقول استسقى عليه الصلاة والسلام فاشار بظهر كفيه الى السماء فاشار بظهر كفيه الى السماء وهذه الرواية عند الامام مسلم رحمة الله في صحيحه اذا هذا هو الدليل على ان آآ - 00:43:47

هيئة او صفة اليدين هي ماذا؟ ان تكون بطونهما الى ايش؟ الارض وظهورهما الى السماء. ثبت هذا ايضا في اه حديث انس يعني زيادة توضيح لذلك وذلك في رواية ابي داود قال فجعل يديه رفع يديه وجعل - 00:44:17

وجعل بطون كفيه مما يلي الارض. يقول رفع يديه وجعل بطون كفيه مما يلي الارض. هذا يزيد رواية مسلم ايش؟ ايضا اليس كذلك؟ الظهور الى تمام والبطون الى الارض. وهذا كما ذكرت لك الذي قطع به اصحاب الامام احمد رحمة الله ودليله كما ترى - 00:44:47

وبعض اهل العلم وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يقولون ان كون الظهور الى السماء شيئا ليس مقصودا انما المقصود المبالغة في رفع اليدين حتى ان الناظر الى هذا الداعي يخيل اليه ان ظهر - 00:45:17

الكف ماذا؟ اصبحت الى السماء من شدة الرفع. فهمنا يا جماعة؟ يقول ليس المقصود ان تتقصد وتتعمد هذه الهيئة انما المقصود ماذا؟ ان تبالغ في رفع يديك حتى ان الهيئة قد تتشبه بهيئة من جعل ظهر كفيه الى السماء. يقول وهذا الذي - 00:45:47

يجمع به بين آآ هذا الحديث حديث انس وغير ذلك لا سيما يقول وانه قد ثبت في حديث ما للك ابن يسار عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألكم الله عز وجل فاسأله - 00:46:17

يبطون اكفكم لا بظهورها. والحديث فيه بحث لكن حسنة الشيخ ناصر رحمة الله تعالى كما في الارواه فيقول نجمع بين النصوص بهذا ان الانسان يرفع يديه وبطونهما الى السماء لكن مع المبالغة - 00:46:37

تكون الهيئة على هذه يكون الهيئة على تشبه الهيئة الذي ماذا؟ ظهور كفيه الى السماء لكن الذي يbedo الله تعالى اعلم ان هذه الهيئة مقصودة وانها سنة مشروعة انه رجب رحمة الله في كتابه فتح الباري في الجزء التاسع آآ تعقب هذا القول قال ان بعض المتع - 00:46:57

اخرين يعني تأول هذه الصفة كأنه والله اعلم يريد آآ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قل ولكن الظاهر من النصوص انها هيئة مقصودة واستدل على هذا بان الروايات صريحة في ذلك - 00:47:30

اضافة الى فعل السلف فقد اورد في هذا الموضع عن ابن سيرين وعن حمادي بن سلمة وعن الحميدي وعن الامام مالك بن انس رحمه الله انهم كانوا ماذا؟ يفعلون ذلك وانهم كانوا يجعلون ظهور الكفين الى السماء - 00:47:50

وان هذه كما جاء عن بعضهم الهيئة المستجير ان هذه ماذا؟ هيئة المستجير بل ان ابن رجب رحمة الله ذكر ان هيئة اليدين في دعاء الاستسقاء روي فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صفات - 00:48:20

يقول الاستسقاء الدعاء في الاستسقاء ورد فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كم صفة؟ خمس صفات اولا الاشارة بالاصبع الواحدة ان تشير بماذا؟ باصبع واحدة. الصفة الثانية ان تكون بطون بطون - 00:48:47

الكفين الى الوجه وظهورهما الى القبلة. يعني هكذا وهذه الهيئة استجارة. الصفة الثالثة عكسها. عكس التي قبلها. ان يجعل ظهور الكفين ها الى الوجه والبطون الى القبلة يعني يفعل ايش - 00:49:11

هكذا كهيئة المستجير الذي يسأل دفعه المصيبة الهيئة الرابعة ان يرفع يديه وبطونهما الى السماء هذا ظاهر ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في احاديث عده انه كان يرفع يديه مع آآ - 00:49:36

المبالغة في الرفع كما جاء في حديث انس في الصحيحين انه رفع يديه حتى رؤي بياض عليه الصلاة والسلام. هذه الرؤيا لا تكون الا اذا كانت اليدان. يعني مرفوعتان جدا. اليس كذلك - 00:50:01

الهيئة الخامسة هي التي وصفتها لك قبل قليل وهي ان تكون ها ظهور الكفين الى السماء بطنونهما الى الارض. الذي يبدو الله تعالى اعلم ان كل الهيئتين مشروعه كونه يرفع يديه او بطنونهما الى السماء مشروع وكونه يرفع يديه وظهورهما الى السماء - 00:50:21 ايضا مشروع والذي يتأمل الاحاديث الواردة في هذا الباب يدرك ذلك. فهذا من آآ يعني هذا الدعاء من العبادات التي تنوعت فيها الصفات والهيئات وبالتالي لا حرج على من فعل هذا ولا من فعل - 00:50:51

هذا قال رحمه الله فيدعوه بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومنه اللهم اسقنا غيثا مغيثا الى اخره. في ابي داود وغيره من حديث جابر ومن حديث غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:11

قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل ورؤيت الفاظ اخرى هذا احدها وباي شيء ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فانه يدعو الله عز وجل - 00:51:31

يعني في حديث انس في استسقاءه في الخطبة لما دخل الاعرابي وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انقطاع المطر النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه قال اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا ثلاثا هذه رواية - 00:51:51

بخاري وفي رواية مسلم انه قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء عنه ادعية اخرى ايضا كما عند ابي داود اللهم اسق عبادك وبهائمه وانشر رحمتك - 00:52:11

واحي بذلك الميت الى غير ذلك مما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان دعا بغير ذلك فالامر في ذلك واسع ان شاء الله طيب وفق الله عز وجل ورحم ونزل المطر ثم كثرا - 00:52:31

واصحاب الناس من ذلك ضرر آآ يعني آآ المطر قد يحصل به اذى ان كان بكم اذى ها من مطر فالمطر قد يحصل به اذى اذا كثرا او ما شاكل ذلك؟ قال وان كثر المطر حتى خيف من قول اللهم حوالينا ولا علينا يعني حولنا - 00:52:52

ما يسأل الانسان الله عز وجل آآ رد فعله انما يسأل الانسان ربه عز وجل بان ماذا؟ حوله ليحصل النفع ويزول الضرر. قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على والمقصود بالظراب الاماكن المرتفعة - 00:53:18

التي ليست شاهقة الارتفاع وهذه لا شك ان النباتات اذا جاءها الماء لا شك انها تكون احسن نباتا لانها تكون ظاهرة للهواء والشمس. احسن من الاماكن المنخفضة والاماكن كذلك الاكام يعني - 00:53:44

الجبال الصغيرة وبطون الاوedio ومنابت الشجر. هناك لو نزل الماء يحصل الارتفاع به مع عدم الضرر وهذا كان منه صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس في الصحيحين لما دخل ذاك الاعرابي او غيره - 00:54:04

في الخطبة التي بعدها وقد اتصل نزول المطر اسبوعا كاما فحصل على الناس اذى فدعا النبي صلى الله عليه عليه وسلم ربه بهذا الدعاء. قال المؤلف رحمة الله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. هذا ليس في حديث - 00:54:24

الصحيحين لكن المؤلف رحمة الله تبعا لكثير من فقهاء الحنابلة يضيفون هذا الدعاء بعد هذا الدعاء الذي هو اللهم حوالينا ولا علينا. والذي في اخر المختصرات بدون حرف الواو الذي في اقصر المختصرات بدون حرف الواو يعني ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به وهذا كما - 00:54:44

يعني نقله صاحب كشف المدرارات البعل الشارح. وهذا الذي عليه يعني كل من نقل هذا او امة من نقل هذا من فقهاء الحنابلة لان العطف هنا لا وجہ له يعني ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - 00:55:18

هذا في اية البقرة معطوفة على ما قبلها وهنا لا عطف و هنا لا عطف على كل حال لان طباعة الكتاب جيء بها بماذا؟ برسم المصحف فجاء فيها بالواو والا فان في - 00:55:38

الكتاب لا توجد هذه الواو وهو يعني المناسب وان كنت لا اعلم دليلا على التزام هذا الدعاء لعلنا نكتفي بهذا القدر واسأل الله عز وجل لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول والعمل وبهذا نكون قد - 00:55:58

انتهينا بحمد الله من كتاب الصلاة ونبأ ان شاء الله كتاب الجنائز في يوم آآ الثالثاء في محلنا المعتاد خلف الحصوة الخلفية والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:56:18